

الماكياج:

يعتبر الماكياج من الوسائل التي توطن العلاقة بين الممثل والشخصية التي يؤديها، ويبرز ملامح الشخصية أولاً من خلال الممثل الذي سيحسدها، ثم الجمهور بالدرجة الثانية، لأنه عنصر مساعد على إبراز ملامح هذه الشخصية وتقويمها، غير أن الماكياج ليس هو كل شيء، فقد يكون على درجة عالية من الدقة، إلا أنه لا يستطيع إبراز ملامح الشخصيات إذا كان الممثل رديئاً¹. لذلك يدعم الماكياج الممثل ويمده بمحفزات نفسية تساعد على الإيمان بدوره.

يستعمل الممثل الماكياج كخطوة أخيرة تساعد على تعميق طاقته التعبيرية وذلك من خلال خطوطه التشكيلية "لأنه ينطق وجهه بإيماءات تغنيه عن أي افتعال أو مبالغة في الأداء"²، الأمر الذي يجعل الماكياج يتحكم بألوانه وأصباغه في التجسيد الجسماني الذي يقرب الشخصية المراد إبراز ملامحها الفزيولوجية للمتلقى، كأن تكبر الأنف، أو الذقن أو ندكن الوجه وما إلى ذلك من مهمات الماكياج، التي تتيح في بعض الأحيان حلولاً لا غنى عنها في العرض المسرحي.

كما يستعمل الماكياج في بعض المسرحيات لإعطاء الوجه نوع من الجمال والوضوح، خاصة فيما يتعلق بالشخصيات النسوية، في حالة ما إذا أراد المخرج إيصالها بشكل جميل كشخصية الأميرات، أو نساء الطبقات الأرستقراطية، وتكمن مهمة الماكياج بصفة مختصرة في جعل مظهر الممثل يلائم الشخصية التي يؤديها لذلك ينصح بعدم المبالغة في استخدام المساحيق، بل يجب الاقتصاد على ما هو ضروري، حتى لا تكون صورة الممثل مبتذلة أو مضحكة أحياناً. كما تدخل كل عناصر العرض في نطاق عمل المخرج، ويستعملها كل مخرج حسب قراءته للنص، وحسب اتجاهه الفكري والفلسفي لأن لكل مخرج رؤيته الخاصة، من هذا المنطلق ظهرت عدة تيارات واتجاهات في الإخراج المسرحي العالمي، سيذكر البحث أهم ثلاث تيارات مع ذكر بعض التجارب الجزئية على سبيل المثال لا الحصر.

¹ - ينظر ستانسلافسكي، إعداد الممثل، ترجمة، د. محمد زكي العثماني، محمود مرسي أحمد، راجعه دريني خشبة، دار النهضة، مصر للطباعة والنشر، ص 18-19.

² - نبيل راغب، فن العرض المسرحي، م س، ص 228.